

— ١٦٢ —

— هل هذه نصوص تطبق في حالة موكلتي ؟ .. هذا تخبط من النيابة .. هذه فوضى .. هذا سمك لبن تمر هندي .. فاهتز مفتش النيابة في كرسيه وانتفخت أوداجه .. وهمس في أذني بشدة ..

— النيابة أهينت .. قم دافع عن كرامة النيابة ! .. فقلت مداراة للمسألة :

— كرامة النيابة في الحفظ والصون ..

— كيف ذلك ؟ .. ألا ترى النيابة متهمة بالخطأ والخلط والفوضى ؟ .. المحامي يقول النيابة سمك لبن تمر هندي .. فقلت له :

— أنا لم أسمع غير كلمة تمر هندي فقط ..

فصاح صيحة كاد يسمعها القاضي والحضور :

— لا .. لا .. لا .. هذه إهانة موجهة إلى النيابة .. يجب على الجالس في كرسيها أن ينهض لدفعها .. قم .. قم .. وسجل احتجاجك .. وابسط وجهة نظرك في تطبيق نصوص القانون .. فقلت في نفسي :

— لو أنني كنت أعرف فقط نوع القضية ؟ .. ولكن الموقف